



232694 - حكم من أفتر في رمضان من غير عذر .

السؤال

ما حكم الرجل البالغ القادر الذي لا يصوم ؟ وما عقوبته في الدنيا ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

صوم رمضان ركن من أركان الإسلام ، ولا يجوز للمسلم البالغ العاقل المكلف أن يفطر في رمضان إلا لعذر ، من سفر أو مرض أو غير ذلك ، ومن أفتر - ولو يوما واحدا - من غير عذر ، فقد أتى كبيرة من كبائر الذنوب ، وعرض نفسه لسخط الله وعقابه ، ويلزمه قضاء ما أفتره ، في قول عامة أهل العلم ، وحکى بعضهم الإجماع عليه .

انظر السؤال رقم : (234125) .

أما من أفتر متعمدا في رمضان ، وهو مستحل لذلك : فقد كفر ، فيستتاب ، فإن تاب وإن قتل .
ومن جهر بالفطر عزّره الإمام ، وعاقبه العقوبة التي تردعه وأمثاله عن هذا الفعل العظيم .
وهذه جملة من أقوال أهل العلم في ذلك :

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

"إذا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ مُسْتَحْلًا لِذَلِكَ، وَهُوَ عَالِمٌ بِتَحْرِيمِهِ، اسْتَحْلَلَ لَهُ: وَجَبَ قَتْلُهُ .
وَإِنْ كَانَ فَاسِقًا: عُوقِبَ عَنْ فِطْرِهِ فِي رَمَضَانَ، بِحَسَبِ مَا يَرَاهُ الْإِمَامُ .
وَإِنْ كَانَ جَاهِلًا: عُرِّفَ بِذَلِكَ" انتهى من "الفتاوى الكبرى" (473) .

وقال ابن حجر الهيثمي رحمه الله :

"الْكَبِيرَةُ الْأَرْبَعُونَ وَالْحَادِيَةُ وَالْأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ: تَرْكُ صَوْمِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ رَمَضَانَ، وَالْإِفْطَارُ فِيهِ بِجِمَاعٍ أَوْ عَيْرِهِ، بِغَيْرِ عُذْرٍ
مِنْ نَحْوِ مَرَضٍ أَوْ سَفَرٍ" .

انتهى من "الزواجر" (323 / 1) .

وقال علماء اللجنة الدائمة للإفتاء :

"فطر المكلف في نهار رمضان من كبائر الذنوب ، إذا كان بغير عذر شرعي" انتهى من "فتاوی اللجنة الدائمة" (10 / 357) .

وقال الشيخ ابن باز :



" من أفتر يوماً من رمضان بغير عذر شرعي فقد أتى منكراً عظيماً ، ومن تاب تاب الله عليه ، فعليه التوبة إلى الله بصدق ، لأن يندم على ما مضى ، ويعزم ألا يعود، ويستغفر ربه كثيراً ، ويبارد بقضاء اليوم الذي أفتره " انتهى .

وسائل الشيخ ابن عثيمين رحمة الله عن حكم الفطر في نهار رمضان بدون عذر؟
فأجاب :

" الفطر في نهار رمضان بدون عذر : من أكبر الكبائر، ويكون به الإنسان فاسقاً، ويجب عليه أن يتوب إلى الله ، وأن يقضى ذلك اليوم الذي أفتره " .
انتهى من "مجموع فتاوى ورسائل العثيمين" (19/89) .

وقد روى النسائي في "الكتاب" (3273) عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (بينما أنا نائم إذأتاني رجلاً فأخذني بضبعي) وساق الحديث، وفيه قال: (ثم انطلقا بي فإذا قوم معلقون بعرقيهم ، مشقة أشدّ أشقهم تسيل أشقاهم دماً، قلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يُفطرُونَ قبل تحلّة صومهم) .

وصححه الألباني في "الصحيحة" (3951) . ثم قال بعده :

" هذه عقوبة من صام ثم أفتر عمداً قبل حلول وقت الإفطار، فكيف يكون حال من لا يصوم أصلاً؟! نسأل الله السلامة والعافية في الدنيا والآخرة " انتهى .

وينظر للاستزاده السؤال رقم : (38747) .
والله أعلم.